

فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق مهارات التفكير الإبداعي في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي بمادة الجغرافية وتنمية مهاراتهم الاجتماعية

م.د شريف ضاري خلف الجبوري

وزارة التربية المديرية العامة لتربية صلاح الدين

Ministry of Education

The Effectiveness of a Proposed Strategy Based on Creative Thinking Skills in Improving the Achievement of Fifth-Grade Literary Students in Geography and Developing Their Social Skills

Dr. Shereef Dhari Khalaf Al-Jubouri

shereefdh@yahoo.com

ملخص البحث:

فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق مهارات التفكير الإبداعي في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي بمادة الجغرافية وتنمية مهاراتهم الاجتماعية، ولتحقيق أهداف البحث صاغ الباحث ثلاث فرضيات صفرية، واختار المنهج التجريبي، وتصميم تجريبي ذو المجموعتين المتكافئتين في الاختبار القبلي والبعدي للمهارات الاجتماعية واختبار التحصيل، طبقت التجربة في الفصل الدراسي الأول في العام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)، تكونت عينة البحث من (٦٢) طالباً، وكفوفت مجموعتي البحث، وأعد الباحث (٨٦) هدفاً سلوكياً، كما أعد الباحث اختباراً للتحصيل تكون من (٤٠) فقرة وبأربعة بدائل، واختبار المهارات الاجتماعية تكون من (٣٠) فقرة وبأربعة بدائل، وباستعمال الحقيبة الاحصائية (SPSS)، ظهرت النتائج البحث لصالح المجموعة التجريبية في التحصيل واختبار المهارات الاجتماعية البعدي، كما وضع الباحث العديد من الاستنتاجات والتوصيات وأعد مقترحات استكمالاً لموضوع البحث. كلمات مفتاحية: (الاستراتيجية، مهارات، التفكير الإبداعي، التحصيل، المهارات الاجتماعية)

Research Summary:

The effectiveness of a proposed strategy based on creative thinking skills in improving the achievement of fifth-grade humanities students in geography and developing their social skills. To achieve the research objectives, the researcher formulated three null hypotheses and chose the experimental method. An experimental design with two equivalent groups was used for pre- and post-tests of social skills and achievement. The experiment was implemented in the first semester of the academic year (2023-2024). The research sample consisted of (62) students. and the two research groups were matched, and the researcher prepared (86) behavioral objectives. The researcher also prepared an achievement test consisting of (40) items with four alternatives, and a social skills test consisting of (30) items with four alternatives. Using the SPSS statistical package, the research results appeared in favor of the experimental group in achievement and the post-test of social skills. The researcher also made several conclusions and recommendations and prepared proposals to complete the research topic.

Keywords: (Strategy, Skills, Creative Thinking, Achievement, Social Skills)

الفصل الأول

أولاً: مشكلة البحث.

يواجه التدريس عموماً، وتدریس الجغرافية بشكل خاص تحديات جمة في تحقيق الأهداف المرسومة لها، وهذا قد يعود إلى عدة أسباب منها المنهج الدراسي، الوسائل التعليمية، طرائق وأساليب التدريس، فضلاً عن الكفاءة المهنية والعلمية للملاكات التعليمية، وفي خضم هذه المشاكل نواجه تحديداً مشكلة الطرائق التدريسية وأساليبها وآلية اختيارها، إن ضعف الأساليب التدريسية والطرائق التي يعمل بها الملاكات أغلبها تستند على الحفظ والتلقين، وهذا بذاته يتناقض مع ما تسعى الدول ومجتمعاتها في تحقيق برامجها التعليمية في تنمية قدرات الطلبة والاهتمام بميولهم ومهاراتهم

والعمل على التنمية المستدامة، وتطوير قابلياتهم على التفكير وإنمائه إن تزويد الطلبة في أي مكان من العالم في أقصر وقت ممكن ليس له من الأهمية التي تعادل أهمية تعليمهم كيف يستعملون تلك المعلومات استعمالاً فعالاً ومفيداً، وأن يكونوا قادرين ليس فقط على التكيف مع السرعة غير العادية لها، بل قادرون أيضاً على الاستجابة المبدعة لها، وقد أشارت الكثير من الدراسات أن كثيراً من الطلبة يحفظون المعلومات والحقائق دون فهم وإدراك العلاقات فيما بينها، لذلك تكون عملية استرجاع المعلومات عملية صعبة ويظهر ذلك في انخفاض مستوى التحصيل الدراسي عند الطلبة، وضعف ممارسة التفكير. (الخرجي، ٢٠١٧) ومن خلال خبرة الباحث في التدريس لاحظ تدني مستوى التحصيل لسنوات متتالية في مادة الجغرافية، فضلاً عن ضعف الأنشطة التي تدعم التفكير وتنمية مهاراته لدى الطلبة، ومما تقدم يمكن تحديد مشكلة البحث بالإجابة عن السؤال الآتي: ما فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق مهارات التفكير الإبداعي في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي بمادة الجغرافية وتنمية مهاراتهم الاجتماعية؟

ثانياً: أهمية البحث

يحتل تدريس الجغرافية أهمية بالغة لما تجمعه هذه المادة الدراسية من تداخلات بين المواد الاجتماعية والتطبيقية العلمية مما يستدعي الاهتمام الكبير لتحسين واقعها التعليمي بتنوع استراتيجيات التدريس الحديثة والتي تؤكد على بناء الأفراد المتعلمين من حيث قدراتهم وتفكيرهم وفهمهم لأنفسهم وتنمية قدراتهم العلمية ومهاراتهم الاجتماعية. إن التفكير مستوى عال من النشاط العقلي، وهو عملية داخلية لا يمكن ملاحظتها بشكل مباشر، بل يستدل عليها من خلال المظاهرة السلوكية التي يمكن ملاحظتها أو قياسها، فهو سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله عن طريق الحواس الخمس، فهو بمعناه الواسع عملية بحث عن معنى في الموقف أو الخبرة، كما يتميز التفكير بالبحث والتتقيب والنظر في ما وراء الأحداث والظواهر، وبحث الفرد عن الجوانب الغامضة الحقيقية لهذه الظواهر والأحداث، ومحاولة عمل تفريد لها في العقل البشري بما يتعدى حدود الزمان والمكان. (رزوقي وسهي، ٢٠١٥، ١٩) إن التفكير الإبداعي يساعد المتعلمين على تنمية قدراتهم لإدراك ما يسمعون أو يقرؤون أو يشاهدون بسهولة ويسر، والتعامل مع تلك المدركات بطريقة فعالة، فضلاً عن أن التفكير الإبداعي ينمي قدرة الفرد على التخطيط لما يريد القيام به وتنفيذه بطريقة سليمة تتسم بالفعالية والحيوية، ويمكن الفرد من معالجة المواقف والظروف المشكلات الطارئة بأساليب متنوعة، وبذلك يكون فرداً فعالاً في مجتمعه عن طريق توظيف قدراته في التفكير الإبداعي في خدمة نفسه ومجتمعه. (عطيه، ٢٠١٥، ٢١١)، وتكمن أهمية التفكير الإبداعي بأنه يخدم الفرد والمجتمع، كما أنه تفكير نوعي يرتبط بمجالات إبداعية كثيرة، وليس محدد باختصاص معين، فهو أي عمل هادف يعود على الأفراد بنواتج دقيقة وأصيلة وغير مطروقة سابقاً، كما هو حال الابتكارات العلمية أو التميز في عمل الانسان في مؤسسته، أو إضافة أي شيء جديد يخدم المجتمع. لقد كان للتحصيل نصيب من الأهمية في حياة الطلبة بكل مستوياتهم، إذ يعد من أهم وسائل المفاضلة بينهم وتوزيعهم على المراحل الدراسية، ويؤكد (ماكلان) "إن الطلبة الذين يحصلون على درجات عالية في التحصيل، هم من ذوي الدافعية والتفكير العالي". (الوكاع، ٢٠٢٥، ٦٦) إن المهارات الاجتماعية من شأنها أن تساعد الأفراد كي يتحركوا نحو الآخرين فيقيم العلاقات الاجتماعية بينهم من خلال تفاعلهم، وعدم انسحابه من المواقف والتفاعلات الاجتماعية المختلفة، والمتعة الأمر الذي يؤدي إلى أن تكون الحياة طبيعية، وأن يحقق الأفراد قدراً جيداً من الصحة النفسية، كما يساعده على أن يتكيف مع البيئة التي يعيش فيها وأن يحقق التوافق الشخصي والاجتماعي. (فرحات، ٢٠٠٨، ١٠٥)، كما أنها مجموعة الأداءات والسلوكيات والتصرفات والأعمال التي يقوم بها الإنسان والمرتبطة بالبيئة التي يعيش فيها تمكنه من التكيف الإيجابي مع محيطه والتأثير فيه، كما تجعله قادراً على التعامل بفاعلية مع متطلبات الحياة اليومية، وتحقيق الرضا، وبناء المشاعر الطيبة عن الذات والمحيط كما أنها الرغبة والقدرة على حل المشكلات الحياتية شخصية أو اجتماعية أو مواجهة تحديات يومية، وتقاس قوة وضعف المهارات الاجتماعية لدى الفرد خلال تقدير قوة وضعف اختيارات الفرد، فكلما كانت الاختيارات جيدة كانت مهاراته الاجتماعية قوية. (أبو حماد، ٢٠١٧، ٢٢) ومما تقدم يمكن إبراز أهمية البحث بالآتي:

- ١- تحديد أهمية الدراسات الاجتماعية ومنها مادة الجغرافية، لأنها قد تعالج جوانب القصور المرتبطة في اختيار الطرائق الحديثة وأساليب التدريس.
- ٢- أهمية الاستراتيجية المقترحة على وفق مهارات التفكير الإبداعي لأنها حديثة تجعل من الطلاب محور للعملية التعليمية، وبناء معرفة رصينة.
- ٣- أهمية تنمية المهارات الاجتماعية لما لها من دور في التعايش والتوافق وحل المشكلات.

ثالثاً: أهداف البحث

يرمي البحث الحالي إلى التعرف على: "فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق مهارات التفكير الإبداعي في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي بمادة الجغرافية وتنمية مهاراتهم الاجتماعية".

لتحقيق أهداف البحث صاغ الباحث ثلاث فرضيات صفرية:

الفرضية الصفرية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية اللاتي دُرِسَتْ باستراتيجية (مهارات التفكير الإبداعي) ودرجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي.

الفرضية الصفرية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية اللاتي دُرِسَتْ باستراتيجية (مهارات التفكير الإبداعي) ودرجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في اختبار المهارات الاجتماعية البعدي.

الفرضية الصفرية الثالثة: لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والتي دُرِسَتْ باستراتيجية (مهارات التفكير الإبداعي) في اختبار المهارات الاجتماعية قبل التجربة وبعدها.

خامساً: حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بـ:

١- طلاب الصف الخامس الأدبي في المدارس النهارية التابعة للديرة العامة لتربية صلاح الدين - قسم تربية الضلوعية.

٢- الفصول الثلاثة الأولى من مادة الجغرافية الطبيعية للصف الخامس الأدبي.

٣- الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤.

سادساً: تحديد المصطلحات.

١- الاستراتيجية:

"خطة عمل توضع لتحقيق أهداف معينة، وتمنع تحقيق مخرجات غير مرغوب فيها، ويتم تصميمها في صور خطوات إجرائية". (سعادة، ٢٠١٨، ٤٨) نظرياً: هي خطة تشمل كافة الاجراءات والوسائل المتاحة لتنفيذ خطة تعليمية وتحقيق أهدافها.

إجرائياً: إعداد خطة متكاملة لتدريس طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة الجغرافية.

٢- التفكير الإبداعي:

"إنه التفكير المنتشعب الذي يتضمن تحطيم وتقسيم الأفكار القديمة، وعمل روابط جديدة، وتوسيع حدود المعرفة، وإدخال الأفكار العجيبة والمدهشة، أي توليد أفكار ونواتج جديدة من خلال التفاعل الذهني". (العتوم وآخرون، ٢٠١٥، ١٣٩)

نظرياً: تفكير يتصف بالأصالة، وفيه تتولد الأفكار الجديدة معتمدين على خبراتهم المعرفية.

إجرائياً: نمط تفكيري يستخدم في تدريس المجموعة التجريبية معتمداً مهاراته ومعرفة تأثيره من خلال النتائج التي يحصلون عليها الطلاب في الاختبار.

٣- التحصيل:

"إنه الإنجاز أو كفاءة الأداء في مهارة معينة أو مجموعة من المعارف، تتمثل في درجات الاختبارات". (علام، ٢٠١٥، ٥٥) نظرياً: الدرجات التي يحصل عليها الطالب نتيجة أداء أو مهارة أو اختبار في مادة معينة. إجرائياً: مجموع الدرجات التي حصل عليها في الاختبار طلاب مجموعتي البحث بعد تدريسهم على وفق مهارات التفكير الإبداعي.

٤- المهارات الاجتماعية:

"هو العملية الدينامية المستمرة التي تتناول السلوك والبيئة، بالتغيير والتعديل حتى يحدث التوازن بين الفرد وبيئته، ويتضمن هذا التوازن إشباع حاجات الفرد، وتحقيق متطلبات البيئة". (أبو حماد، ٢٠١٧، ١٧٩) نظرياً: يمثل التغذية الراجعة التي تساعد أفراد المجتمع على تعديل أفكارهم وسلوكياتهم. إجرائياً: مجموعة المهارات الاجتماعية المراد تمييزها لطلاب الصف الخامس الأدبي وتقاس بالدرجات في الاختبار المعد سلفاً.

الفصل الثاني: خلفية نظرية ودراسات سابقة.

أولاً: خلفية نظرية.

التفكير الإبداعي.

يعد التفكير الإبداعي نمط من أنماط التفكير، التي منها التفكير الناقد، والتفكير التأملي، والتفكير عال الرتبة، على اعتبار أن التفكير هو عملية ونشاط ذهني يحدث طوال حياة الإنسان كما يعد من أرقى أنماط التفكير ويتطلب قدرات ذهنية عالية الكفاءة وفعالية خاصة في إيجاد الحلول والأفكار غير العادية. (العتوم وآخرون، ٢٠١٥، ١٣٨)، كما أن التفكير الإبداعي هو التفكير الذي يتسم بعدم التقليد، وتتسم نواته بالجد والقيمة

لدى كل من الشخص المفكر والثقافة التي ينتسب إليها، وتدفع المفكر إليه دافعية قوية ومثابرة عالية، ويتضمن المهام التي يقوم بها الفرد بسعيه لصياغة واضحة لمشكلة غامضة وغير محددة في البداية. (حمادنه، ٢٠١٤، ١٧)، وكما يرى (ماتشادو ١٩٨٩)، "إن الغد يعتمد على تربية اليوم بالنسبة لكل الناس، وأنه لا شيء على الإطلاق يمكنه أن يكون أكثر أهمية من هذا، هو البدء في بناء المستقبل منذ الآن". (القواسمة ومحمد، ٢٠١٣، ٧٢)

مهارات التفكير الإبداعي: للتفكير الإبداعي مهارات، وهي:

الطلاقة: هي القدرة على توليد عدد كبير من البدائل أو المترادفات أو الأفكار أو المشكلات عند الاستجابة لمثير معين والسرعة وسهولة في توليدها، وهي في جوهرها عملية واستدعاء اختيارية لمعلومات أو خبرات أو مفاهيم سبق تعلمها من الذاكرة بعيدة المدى إلى الذاكرة متوسطة المدى ومنها إلى الذاكرة قصيرة المدى في الوقت المناسب.

المرونة: وتعني المرونة العقلية وتغيير التوجهات بسهولة، أي القدرة على إعطاء أكثر من حل أو طريقة أو استجابة للوصول إلى كافة الأفكار والحلول الممكنة.

الأصالة: وهي قدرة الفرد على الإتيان بشيء جديد على المستوى الذاتي للفرد في مكان وزمان محددين، وتستخدم من أجل التفكير بطرائق واستجابات غير عادية أو فريدة من نوعها.

الإفاضة أو الجودة: وتتمثل بالقدرة على إضافة عدد من التفاصيل والتوضيحات الجديدة بهدف جعل الفكرة أكثر قبولاً ووضوحاً وفائدة لدى الآخرين.

الحساسية للمشكلات: هي قدرة الفرد على رؤية المشكلات في الأشياء والعادات، أو النظم، ورؤية جوانب النقص والعيوب فيها، وتوقع ما يمكن أن يترتب على ممارستها أو هي وعي الفرد بوجود مشكلات أو حاجات أو عناصر ضعف في البيئة والموقف، ويعني ذلك أن بعض الأشخاص أسرع من غيرهم في ملاحظة المشكلة والتحقق من وجودها في الموقف. (الزهيري، ٢٠١٧، ٥١٤-٥١٥) تعد المهارات الاجتماعية ركناً مهماً في حيات الأفراد، لأنها داعم للتوافق النفسي على كل المستويات الاجتماعية والشخصية، فهي تساعد الأفراد بناء النسيج المجتمعي، وبناء الشخصية على المستوى الشخصي، فقد تنوعت تلك المهارات بحسب رؤى المنظرين لمفهوم المهارة الاجتماعية، فمنها ما يذهب إلى مهارات التعليم بمراحله المختلفة، ومنها ما يؤثر خصائص التعامل أنساني مع الأفراد، ومنها ما يتعلق بالجانب السلوكي للفرد. وهنا نحدد المهارات التي نعني بتتميتها كما صنفها (عبيد ٢٠٠٨):

١- مهارة التواصل: وتشمل قدرة الفرد على توصيل المعلومات التي يرغب في نقلها للآخرين لفظي أو غير لفظي، والقدرة على الانتباه إلى المتحدث وتلقى رسائل اللفظية وغير اللفظية من الآخرين.

٢- مهارة التأثير والمساندة الاجتماعية: وتشمل إعطاء الوقت الكافي للشخص الآخر وتشجيعه عندما يذكر شيئاً ذا قيمة.

٣- مهارة المشاركة والتعاطف: وتشمل تيسير إقامة علاقات وثيقة ودية مع الآخرين وإدارة التفاعل معهم على نحو يساعد على الإقتراب منهم والتقرب إليهم ليصبح الشخص أكثر قبولاً لديهم.

٤- مهارة الضبط والمرونة: وتشمل قدرة الفرد على التحكم بصورة مرنة في سلوكه اللفظي والإنفعالي، خاصة في مواقف التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، وتعديله مع ما يطرأ على تلك المواقف من مستجدات لتحقيق أهداف الفرد بالإضافة إلى معرفة السلوك الاجتماعي الملائم للموقف. (عبيد، ٢٠٠٨، ٦٣)

ثانياً: دراسات سابقة.

دراسة الخرجي: (٢٠١٣)

أجريت الدراسة في العراق وهدفت الدراسة إلى "أثر التدريس باستعمال مهارات التفكير الإبداعي في تحصيل طالبات قسم التاريخ في مادة المناهج الدراسية"، ولتحقيق هدف البحث صاغ الباحث فرضية صفرية، واختار المنهج التجريبي وتصميم تجريبي ذو المجموعتين المتكافئتين واختبار التحصيل البعدي، طبقت التجربة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣، تكونت عينة البحث من (٥٦) طالبة، كُفِئَت مجموعتي البحث، وأعد الباحث اختباراً للتحصيل تكون من (٣٠) فقرة، وباستعمال العمليات الإحصائية المناسبة، أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة في اختبار التحصيل، واستكمالاً للبحث وضع الباحث عدة استنتاجات، وأرفق مجموعة توصيات، وأضاف العديد من المقترحات.

اجريت الدراسة في العراق، وهدفت الدراسة إلى معرفة الوعي التاريخي وعلاقته بالتجول العقلي والكفاءة الاجتماعية لدى طلاب الصف الرابع الأدبي، استخدم الباحث المنهج الوصفي، حيث تكونت عينة البحث من (١٢٥) طالباً، كما تبني الباحث مقياس الوعي التاريخي والتجول العقلي، واعد الباحث مقياس الكفاءة الاجتماعية، وظهرت النتائج أن عينة البحث على مستوى عال من الوعي التاريخي وبقدر من التجول العقلي والكفاءة الاجتماعية.

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته.

أولاً: منهج البحث والتصميم التجريبي.

استعمل الباحث المنهج التجريبي لمناسبة متغيرات بحثه، واختار التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي والاختبار القبلي والبعدى. كما في الشكل (١) الشكل (١) التصميم التجريبي

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
ت	اختبار المهارات	استراتيجية مهارات التفكير الإبداعي	التحصيل المهارات الاجتماعية	اختبار التحصيل المهارات الاجتماعية
ض	الشخصية	الطريقة التقليدية		

ثانياً: مجتمع البحث وعينته.

يتكون مجتمع البحث من طلاب الصف الخامس الأدبي في المدارس الثانوية والاعدادية النهارية، التابعة لقسم تربية الضلوعية، اختار الباحث بالطريقة القصدية ثانوية الكفاح للبنين وإعدادية الضلوعية للبنين، واختار الباحث عشوائياً إعدادية الضلوعية لتمثل المجموعة التجريبية (٣٢) طالباً، وطلاب ثانوية الكفاح لتمثل المجموعة الضابطة بـ (٣٠) طالباً، وبذلك يصبح مجموع عينة البحث (٦٢) طالباً.

ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث.

على الرغم من اختيارها عشوائياً، فإن عدم المساواة قائماً ويؤثر في نتائج البحث، حرص الباحث على إجراء التكافؤ بالمتغيرات الآتية: (العمر الزمني محسوباً بالشهور، التحصيل الدراسي للوالدين، اختبار رافن للذكاء). كما في جدول (١) جدول (١) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في اختبار الذكاء

المجموعة	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	الدلالة عند مستوى (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية
التجريبية	٣٢	٣٣.٧٤	٥.٦٨	٦١	٠.٤٨	٢.٠٠
الضابطة	٣٠	٣٢.١٤	٨.٨٧			غير دالة

رابعاً: ضبط المتغيرات الدخيلة.

لتوفير درجة عالية من الصلاحية الداخلية للتصميم والسيطرة وضبط نتائج البحث، تم ضبط المتغيرات الغير تجريبية، وعلى النحو الآتي:

- ١- اختيار عينة البحث، عمد الباحث أن يكون الاختيار عشوائياً بين المجموعتين.
- ٢- الاندثار التجريبي: هو الترك أو الانقاع بسبب ظروف معينة، ولم يحدث أي انقطاع في مدة التجربة.
- ٣- أدوات البحث: استعمل الباحث أداتين للقياس في بحثه، هما (اختبار التحصيل، اختبار تنمية الهارات الاجتماعية).
- ٤- مدة التجربة: كانت المدة التجريبية ممتساوية للمجموعتين إذ بدأت يوم الإثنين الموافق (٢٠٢٣/١٠/٢)، ولغاية يوم الخميس الموافق (٢٠٢٥/١/٤).

خامساً: مستلزمات البحث.

- ١- بناء الاستراتيجية المقترحة.

- تحديد أهداف الاستراتيجية.
- تحديد خطوات الاستراتيجية.
- تحديد الوسائل التعليمية الممكنة.
- ٢- تحديد المادة العلمية: حدد الباحث المادة الخاضعة للتجريب، وهي الفصول الثلاثة الأولى من مادة كتاب الجغرافية الطبيعية للصف الخامس الأدبي.
- ٣- تحديد الأهداف السلوكية: صاغ الباحث (٨٦) هدفاً سلوكياً، موزعة على مستويات تصنيف بلوم (المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم).
- ٤- الخطط التدريسية: أعد الباحث خطتين للفصل الدراسي الأول، الأولى للتدريس وفق مهارات التفكير الإبداعي، والثانية للتدريس بالطريقة التقليدية.

سادساً: أدوات البحث.

أ- الاختبار التحصيلي:

بما أن البحث يحتاج إلى قياس مستوى التحصيل، أعد الباحث اختباراً تحصيلياً من نوع الاختيار من متعدد، مكون من (٤٠) فقرة اختبارية، وبأربعة بدائل.

صدق الاختبار: للتأكد من صدق الاختبار اعتمد الباحث الصدق الظاهري، وذلك بعرض فقرات الاختبار على مجموعة الخبراء والمحكمين للحكم على صلاحية الفقرات، وعد الباحث موافقة المحكمين على الفقرات بدجة (٨٥٪) دلالة صدق الاختبار، تم تعديل بعض الفقرات باعتماد آراء الخبراء.

تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية: لغرض التحقق من وضوح فقرات الاختبار وتحديد الوقت اللازم، طبق الباحث الاختبار على العينة الاستطلاعية المكونة من (٣٤) طالباً من مجتمع البحث في ثانوية السلام للبنين، وقد حدد وقت الإجابة بـ (٤٠) دقيقة.

تحليل فقرات الاختبار إحصائياً: طبق الباحث الاختبار على عينة التحليل الإحصائي، والبالغ عددهم (١١٦) طالباً من مجتمع البحث، ورتبت الدرجات تنازلياً، وأخذ بنسبة (٢٧٪) العليا، و (٢٧٪) الدنيا، لحساب معامل السهولة والصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار.

معامل صعوبة الفقرة: تم حساب معامل صعوبة الفقرة لفقرات الاختبار، وجد أنها تتراوح بين (٠.٢٨-٠.٦١)، وبذلك تعد الفقرات جيدة من ناحية الصعوبة.

معامل تمييز الفقرات: بعد حساب تمييز الفقرات كانت تتراوح بين (٠.٢٩-٠.٧٣)، لذا تعد جميع الفقرات ذات قوة تمييزية جيدة.

فعالية البدائل الخاطئة: من خلال درجات المجموعتين العليا والدنيا استعمل الباحث معادلة فعالية البدائل، وكانت قد جذبت إليها عدداً من طلاب المجموعة الدنيا أكثر من العليا.

ثبات الاختبار: تم حساب مامل ثبات الاختبار بمعادلة (كودر ريتشادسون) اعتماداً على درجات عينة التحليل الإحصائي والبالغ عددهم (١١٦) طالباً، وحسب بمدى الاتساق الداخلي للفقرات وبلغ (٠.٨١)، وهو ثبات جيد.

ب- اختبار المهارات الاجتماعية.

أعد الباحث اختبار للمهارات الاجتماعية، لقياس تنمية المهارات عند مجموعتي البحث، وقد اتبع البحث الخطوات الآتية:

إعداد الاختبار: أعد الباحث اختباراً تكون من (٣٠) فقرة اختبارية موزعة على المهارات الاجتماعية، وبأربعة بدائل، وبمعيار تصحيح (١-٠) درجة، ومدى تصحيح (٣٠-٠) درجة.

صدق الاختبار: اعتمد الباحث على الصدق الظاهري، حيث عرضت فقرات الاختبار على مجموعة الخبراء والمحكمين، وبلغت نسبة الاتفاق (٨٦٪) على صحة الفقرات، واعتبر صادقاً باعتماد آرائهم.

تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية: للتحقق من وضوح فقرات اختبار المهارات الاجتماعية وتحديد الوقت اللازم، طبق الباحث الاختبار على العينة الاستطلاعية المكونة من (٣٤) طالباً من مجتمع البحث في ثانوية السلام للبنين، وقد حدد وقت الإجابة بـ (٤٠) دقيقة.

تحليل فقرات اختبار المهارات الاجتماعية إحصائياً: طبق الباحث الاختبار على عينة التحليل الإحصائي، والبالغ عددهم (١١٦) طالباً من مجتمع البحث، ورتبت الدرجات تنازلياً، وأخذ بنسبة (٢٧٪) العليا، و (٢٧٪) الدنيا، لحساب الخصائص السايكومترية لفقرات اختبار المهارات.

قوة تمييز الفقرات: بعد حساب قوة تمييز الفقرات وجد أنه تتراوح بين (٠.٥٩-٠.٢٢)، وهذا يعد أن الفقرات جيدة بقوة تمييزها.
ثبات الاختبار: تم حساب معامل ثبات اختبار المهارات الشخصية بمعادلة (كرونباخ-ألفا)، وقد بلغ (٠.٨٧)، وهو ثبات جيد بالنسبة للاختبارات الغير مقننة.

سابعاً: إجراءات تطبيق التجربة:

- ١- تم إكمال تنظيم جدول الدروس وتحديد المادة العلمية.
 - ٢- طبق الباحث اختبار رافن للذكاء لتكافؤ المجموعات يوم الأربعاء الموافق ٢٠٢٣/١/٤.
 - ٣- طبق الباحث اختبار المهارات الاجتماعية لتكافؤ يوم الخميس ٢٠٢٣/١/٥.
 - ٤- باشر الباحث بتطبيق التجربة يوم الاثنين ٢٠٢٣/١٠/٢، واستمرت للفصل الدراسي الأول من العام ٢٠٢٣-٢٠٢٤، وانتهت يوم الخميس الموافق ٢٠٢٤/١/٤، وحدد البحث يوم الأحد الموافق ٢٠٢٤/١/١٤، لاختبار التحصيلي النهائي، ويوم الأربعاء الموافق ٢٠٢٤/١/١٧، لاختبار المهارات الاجتماعية البعدي.
- ثامناً: الوسائل الإحصائية.

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية المناسبة للحصول على نتائج دقيقة معتمداً في ذلك على الحقيبة الإحصائية (SPSS).

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها.

أولاً: عرض النتائج: ستعرض النتائج بحسب ترتيب متغيرات البحث في العنوان والفرضيات.

- النتائج الخاصة بالفرضية الصفريّة الأولى: استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين مجموعتي البحث في اختبار التحصيل. كما في الجدول (٢). جدول (٢) الاختبار التائي لاختبار التحصيل

المجموعة	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٢	٣٤.١٩	٣.١٦	٦١	٧.٨٣	٢.٠٠	دالة
الضابطة	٣٠	٢٧.٦٤	٣.٣٣				

- النتائج الخاصة بالفرضية الصفريّة الثانية: استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، وظهرت النتائج لصالح المجموعة التجريبية في اختبار المهارات الاجتماعية البعدي، ولصالح المجموعة التجريبية، كما في الجدول (٣) جدول (٣) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار المهارات الاجتماعية

المجموعة	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٢	١٦.٠٩	١.٥٣	٦١	٧.١٦	٢.٠٠	دالة
الضابطة	٣٠	١٣.٣٤	١.٧٨				

- النتائج الخاصة بالفرضية الصفريّة الثالثة: تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مترابطتين لحساب الفروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في اختبار الممارات الاجتماعية القبلي والبعدي، وبينت النتائج تفوق المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي في اختبار المهارات الاجتماعية. كما في الجدول (٤) نتائج الاختبار التائي لعينتين مترابطتين بين الاختبارين القبلي والبعدي للمهارات الاجتماعية لطلاب المجموعة التجريبية

الاختبار	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط الفروق	انحراف الفروق	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
قبلي	١٢.٤٢	١.٧٣	٣.٨٦	٠.٧٦	٢٦.٦٤	٢.٠٠	دالة

١٠٥٤	١٦.٣٦	بعدي
------	-------	------

ثانياً: تفسير النتائج.

تفسير نتائج الفرضية الأولى: بعد الحصول على النتائج تبين تفوق الطلاب الدارسين بالاستراتيجية المقترحة على الطلاب الدارسين بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل، ويمكن تفسير ذلك:

- ١- ساهمت استراتيجية التفكير الإبداعي في تأمل المشكلة والمادة الدراسية مما أدى إلى زيادة فهمهم للمادة واسترجاعها.
- ٢- إن استعمال استراتيجيات التفكير في التدريس يمنح الطالب مساحة من التفكير والمشاركة بأكثر من إجابة، بمعنى القوة والتفاعل بين الطلبة في الوصول للحلول العلمية.
- ٣- استخدام استراتيجيات حديثة في التدريس، تقضي على الرتابة والملل والتقليد في التدريس، وبهذا يزيد من قدرة الطلاب على التفاعل والمشاركة الفعالة وزيادة التحصيل.

تفسير الفرضية الثانية والثالثة: بعد الوصول إلى النتائج، أظهرت تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة في اختبار الكفاءة الاجتماعية، ويمكن تفسيرها بالآتي:

- ١- تمنح الاستراتيجية المقترحة جواً من التفاعل والتناغم الاجتماعي داخل الصف بين الطلاب، وهذا هو صلب تنمية المهارات الاجتماعية.
 - ٢- عملية التدريس بالتفكير تمنح الطلاب ميزة الحصول على النتائج بطريقة علمية منطقية، بسبب استعمال التفكير بمستوى عالٍ.
 - ٣- حرية عرض الإجابات والمناقشة الداخلية منح الطلاب تبادل في الخبرات والمعرفة للجميع.
 - ٤- أجواء الاستراتيجية المقترحة منحت الطلاب أجواء التفاعل الاجتماعي الحقيقية وزيادة في تقارب أفكارهم وثقتهم بأنفسهم.
- ثالثاً: الاستنتاجات:** في ضوء نتائج البحث، توصل الباحث إلى الاستنتاجات الآتية:

- ١- إن استعمال الاستراتيجيات الحديثة في التدريس أكثر فاعلية من التدريس بالطريقة التقليدية في التحصيل.
 - ٢- استعمال هذه الاستراتيجيات يتوافق مع التربية الحديثة التي تطمح لبناء جيل متسلح بالمعرفة والتفاعل مع المجتمع.
 - ٣- تساهم هذه الاستراتيجيات في رفع كفاءة الطلاب الاجتماعية.
 - ٤- استخدام هذه الاستراتيجية ساهم برفع مستوى الطلاب في التحصيل والتفكير والاهتمام بمادة الجغرافية.
- رابعاً: التوصيات:** في ضوء النتائج يوصي الباحث بما يلي:

- ١- الإفادة من الجوانب النظرية والتجريبية في الدراسة الحالية.
 - ٢- استمرار تأهيل الكوادر التعليمية علمياً وتربوياً.
 - ٣- التدريس باستراتيجيات التفكير يمنح الطلاب زيادة في عرض الآراء والتعامل معها بشكل جدي.
- خامساً: المقترحات:** استكمالاً لهذه الدراسة يقترح الباحث ما يلي:

- ١- فاعلية استراتيجية التفكير الإبداعي في اكتساب المفاهيم التاريخية للصف الرابع الأدبي.
- ٢- فاعلية استراتيجية التفكير الإبداعي في تنمية مهارات التفكير الناقد والتحصيل ولكلا الجنسين.

المصادر:

- أبو حماد، ناصر الدين إبراهيم، ٢٠١٧، المهارات الحياتية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- حمادنة، برهان محمود، ٢٠١٤، التفكير الإبداعي، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، أربد.
- الخرزجي، حيدر نزال، ٢٠١٧، دراسات تطبيقية في تدريس التاريخ، مؤسسة ثامر العصامي، ج٢، بغداد.
- رزوقي، رعد مهدي وسهي إبراهيم عبد الكريم، ٢٠١٥، التفكير وأنماطه، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- الزهيري، حيدر عبد الكريم، الدماغ والتفكير أسس نظرية واستراتيجيات تدريسية، مركز دي بونو لتعليم التفكير، عمان.
- سعادة، جودة أحمد، ٢٠١٨، استراتيجيات التدريس المعاصرة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- عبيد، معتز، ٢٠٠٨، مهارات الحياة للجميع، دار العالم العربي، القاهرة.
- العتوم، عدنان يوسف وآخرون، ٢٠١٥، تنمية مهارات التفكير، ط٦، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

عطية، علي محسن، ٢٠١٥، التفكير أنواعه ومهاراته واستراتيجيات تعليمه، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
علام، صلاح الدين محمود، ٢٠١٥، القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية، ط٥، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
القواسمة، أحمد حسن، محمد أحمد أبو غزالة، ٢٠١٣، تنمية مهارات التعلم والتفكير والبحث، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
الوكاع، عبد حسن، ٢٠٢٥، فاعلية استراتيجيتي الذكاء الناجح والتأمل والملاحظة في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي بمادة التاريخ وتنمية بعض مهاراتهم الشخصية، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد، ٣٢، العدد ٣، ج ٤.
فرحات، سعاد مصطفى، ٢٠٠٨، مدى فاعلية التدريب على المهارات الاجتماعية في تعديل السلوك العدواني لدى الطفل الكفيف بالجمهورية الليبية، معهد الدراسات التربوية، القاهرة، اطروحة دكتوراه غير منشورة.

- Abu Hammad, Nasser Al-Din Ibrahim, 2017, Life Skills, Dar Al-Masira for Publishing, Distribution and Printing, Amman.
- Hamadneh, Burhan Mahmoud, 2014, Creative Thinking, Modern Book World for Publishing and Distribution, Irbid.
- Al-Khazraji, Haider Nazal, 2017, Applied Studies in History Teaching, Thamer Al-Asami Foundation, Vol. 2, Baghdad.
- Razouqi, Raad Mahdi and Suha Ibrahim Abdul Karim, 2015, Thinking and its Patterns, Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman.
- Al-Zuhairi, Haider Abdul Karim, The Brain and Thinking: Theoretical Foundations and Teaching Strategies, De Bono Center for Thinking Education, Amman.
- Saada, Jawda Ahmed, 2018, Contemporary Teaching Strategies, Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman.
- Obaid, Mu'taz, 2008, Life Skills for All, Arab World House, Cairo.
- Al-Atoum, Adnan Yousef, et al., 2015, Developing Thinking Skills, 6th ed., Al-Masirah Publishing, Distribution, and Printing House, Amman.
- Atiyah, Ali Mohsen, 2015, Thinking: Its Types, Skills, and Teaching Strategies, Safaa Publishing and Distribution House, Amman.
- Allam, Salah al-Din Mahmoud, 2015, Educational Measurement and Evaluation in the Teaching Process, 5th ed., Al-Masirah Publishing, D Al-Qawasmeh, Ahmed Hassan, and Muhammad Ahmed Abu Ghazaleh, 2013, Developing Learning, Thinking, and Research Skills, Dar Safaa for Publishing and Distribution, Amman.
- Al-Wakkaa, Abdul Hassan, 2025, The Effectiveness of the Successful Intelligence and Reflection/Observation Strategies in the Achievement of Fifth-Grade Literary Students in History and the Development of Some of Their Personal Skills, Tikrit University Journal of Humanities, Volume 32, Issue 3, Part 4.
- Farhat, Suad Mustafa, 2008, The Effectiveness of Social Skills Training in Modifying Aggressive Behavior in Blind Children in Libya, Institute of Educational Studies, Cairo, Unpublished Doctoral Dissertation. istribution, and Printing House, Amman.